

## الحكومة الروسية

قبل أن تتكلم على نظام الحكومة الروسية الحاضرة يحسن بنا أن نلقى نظرة اجمالية على الأدوار التي مرت بها تلك الحكومة منذ شبت فيها نار الثورة في اليوم الثاني عشر من شهر مارس عام ١٩١٧ في هذا اليوم نار الروسيون على الحكومة القيصرية وخاعوا القيصر تقولا الثاني ثم أقام مجلس الدوما وهو المجلس النيابي الروسي حكومة مؤقتة برياسة البرنس لفوف وظلت تدير شئون البلاد حتى اليوم السادس من شهر اغسطس عام ١٩١٧ حين الفت وزارة جديدة برياسة المسيو الكسندر كرنسكي وقد بقيت تلك الحكومة قابضة على زمام الأمور ثلاثة أشهر كاملة وفي اليوم السابع من نوفمبر عام ١٩١٧ حلت مكانها في الحكم اللجنة الحربية الثورية لسفيت (مجلس مندوبي العمال والفلاحين والجنود) في بروجراد وفي اليوم التالي تزلت هذه اللجنة عن الحكم الى مؤتمر مجالس السفيت الروسي العام وقد وضع نظام الحكومة الروسية في المؤتمر الخامس العام لمجالس السفيت الذي عقد في ١٠ يولييه سنة ١٩١٨ وأدخلت عليه فيما بعد تعديلات جديدة في المؤتمرات العامة التي عقدت في أشهر ديسمبر من أعوام ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢ وفي آخر هذه المؤتمرات أي في يوم ٣٠ ديسمبر عام ١٩٢٢ اجتمع مندوبون عن الأربع الجمهوريات السفيتية في مدينة موسكو وعقدوا بين هذه الجمهوريات معاهدة

اتحاد عام أطلق عليه اسم « اتحاد الجمهوريات السفييتية الاشتراكية »  
ويشمل هذا الاتحاد :

١ - جمهورية روسيا المتحدة السفييتية الاشتراكية

٢ - جمهورية اوكرانيا »

٣ - جمهورية روسيا البيضاء »

٤ - جمهوريات ماوراء القوقاز » وتشمل أرمينيا

وجورجينا وأذربيجان

ولكل قسم من هذه الأقسام لجنة تنفيذية ومجلس وزراء  
يدعى (مجلس قومسيرى الشعب) يديران شئونها المحلية وللأقسام  
الأربعة كلها مجتمعة لجنة تنفيذية مركزية ومجلس مركزي لقومسيرى  
الشعب وتتكون اللجنة التنفيذية المركزية من ٣٧١ عضوا ينتخب  
اعضاءها لمدة عام واحد مؤتمر اتحاد السفييت العام الذى هو أعلى سلطة  
فى البلاد وتختص اللجنة المركزية التنفيذية ومجلس القومسيرين المركزي  
بالنظر فى السياسة الخارجية والأمور الاقتصادية العامة وللجنة  
الاتحاد التنفيذية المركزية وحدها حق اعلان الحرب وعقد المعاهدات  
ومنح الأوسمة واعتماد ممثلى الدول الاجنبية ومجلس قومسيرى  
الشعب مسئول امام لجنة الاتحاد التنفيذية المركزية ومؤتمر السفييت  
العام ويقدم المجلس الى المؤتمر فى كل عام تقريرا عاما عن أعماله وتقريرات  
مفصلة من المصالح المختلفة

هذا وقد انفصلت عن بلاد روسيا القديمة عدة دول مستقلة

اعترفت دول أوروبا بخمس منها وهي جمهوريات فنلندة وبولندة واستونيا  
ولتفيا ولتوانيا ونظام الحكم في هذه الجمهوريات يختلف عن نظام الحكم  
السفييتي وأما جمهوريتنا خيوى وبخارى فحكومتها جمهورية غير  
اشتراكية ولم تنضم الى الاتحاد الروسى العام بل هما حليفتان له وما بقى  
من البلاد التى كانت تابعة لروسيا القيصرية خلاف هذه الجمهوريات  
التي ذكرناها وخلاف اكرانيا وروسيا البيضاء وجمهوريات ما وراء  
القوقاز يطلق عليه اسم جمهورية روسيا المتحدة السفييتية الاشتراكية

#### دستور جمهورية روسيا المتحدة

ينص القانون الأساسى لجمهورية روسيا المتحدة على ان روسيا  
جمهورية يحكمها السفييت أى مجالس مندوبى العمال والجنود والفلاحين  
وكل سلطة سواء أكانت مركزية أم محلية فى يد هذه المجالس وقد  
النى هذا القانون الملكية الفردية وجعل الأراضى كلها حقا عاما للاهالى  
وكذلك كل الخراج والمناجم والسبل المائية ذات الأهمية العامة وكل  
الحرث والنسل وتمتلك الحكومة كل المصانع والسكك الحديدية وغيرها  
من وسائل النقل وتوثرها الى الافراد والجماعات وينص الدستور على  
حرية الرأى والعقيدة والاجتماع والصحافة . والخدمة العسكرية فرض  
واجب على الجميع غير ان شرف الدفاع الحربى عن الثورة ميزة يختص  
بها العمال دون سواهم وأما غيرهم من أفراد الشعب فيؤدون واجبات  
عسكرية أخرى وتمنح الحقوق السياسية التى يتمتع بها الروسيون من

غير حاجة الى اجراءات رسمية الى كل الأجاب الذين يقيمون كعمال في بلاد الجمهورية الروسية

وأعلى سلطة في الدولة هي سلطة مؤتمر السفيت العام ويتكون هذا المؤتمر من ممثلين للسفيت في المدن على قاعدة مندوب واحد لكل ٢٥٠٠ من السكان ومن ممثلين للسفيت في الاقاليم بنسبة مندوب واحد لكل ١٢٥٠٠٠ ويختار المؤتمر لجنة تنفيذية يدها السلطة التشريعية والادارية في الجمهورية وتجتمع مرة في كل شهرين على الاقل وتختار تلك اللجنة من بين أعضائها مجلس قومسيري الشب لادارة شئون الجمهورية واعضاؤه ثمانية عشر عضوا وهو كمجلس الوزراء في الدول الأخرى ولكل قومسير منهم مجلس في هو رئيسه

وحق الانتخاب عام لكل السكان البالغين من العمر ثمانية عشر عاما رجالا كانوا أو نساء من غير تفریق بينهم في الدين والجنسية ويشترط ان يكونوا ممن يكسبون قوتهم بعمل منتج وللجنود والبحاره في الجيش الاحمر والاسطول الاحمر حق الانتخاب أيضا

ويحرم من حق الانتخاب كل من يسخر شخصا أو أشخاصا لفائدته الخاصة وكل من يعيش من دخل لم يكتسبه وكل الرهبان والقساوسة أيا كان مذهبهم وكل من كان موظفا في البوليس السرى أو غير السرى في العهد القديم وكل اعضاء الأسرة المالكة القديمة وكل المجانين والمهجور عليهم وكل من حرمة محاکم الجنایات حقوقه السياسية ويصرح الدستور بايجاد مجالس سفيتية في القرى والبلاد

ومؤتمرات عامة لمندوبي هذه المجالس في المراكز والمدريات والاقاليم  
بمجمع كل عام وتختار لجانها التنفيذية التي تحكم حتى العام القادم

### التعليم

تتولى شؤون التعليم العام (قومسيرية) التعليم وهي التي حلت محل  
وزارة المعارف العمومية القيصرية ووسعت دائرة اختصاصها حتى شملت  
التعليم بكل فروعها بما في ذلك

(١) المسارح وأكاديمية الفنون والجمعية الموسيقية وغيرها من مدارس  
الموسيقى والفنون ومعاهدها

(٢) معاهد التعليم الخصوصية التي كانت تديرها في عهد القيصرية  
وزارات غير وزارة التعليم

(٣) المدارس التي كانت تابعة للبلديات والمجالس المحلية

وتنقسم قومسيرية التعليم الى ثلاثة اقسام

(١) القسم البيداجوجي ويشمل إدارات مدارس العمال والمدارس  
الفنية وإدارة التعليم السابق للتعليم المدرسي والتعليم الذي يلي  
التعليم المدرسي ومدارس المعلمين

(٢) القسم العامي ويشمل إدارات الجمعيات العامة ومعاهد التعليم  
العامي ودور الكتب العامة

(٣) القسم الأدبي ويشمل إدارات الآثار والمسارح ودور الصور  
المتحركة والتصوير والنقش

ومن ظروف الإصلاح التي قامت بها قومسيورية التعليم إنشاء مدارس العمال وهي درجتان الأولى للاطفال الذين بين الثامنة والثانية عشرة من عمرهم والثانية لمن بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة والتعليم اجباري ولا يسمح للافراد بانشاء مدارس خاصة أيا كان نوعها والمدرسة الواحدة مشتركة بين الذكور والاناث وفي مدارس العمال الخاصة بصغار الاطفال يعود هؤلاء الاطفال صنع كل ما يحتاج اليه المدرسة بأنفسهم بحيث لا تحتاج المدرسة الى شيء من خارجها اما مدارس كبار العمال فهي جزء متمم لحياة البلد الصناعية

وقد بلغ عدد هذه المدارس في عام ١٩٢٢ نحو ٥٥٠٠٠ مدرسة يتعلم بها ٤٧٥٠٠٠٠ طالب وقد أنشئت في عهد الحكم السفييتي جامعات جديدة في ثلاث عشرة مدينة من مدن روسيا علاوة على الجامعات القديمة ومماهد التعليم الفني الأخرى التي بلغ عددها عام ١٩٢٢ أيضا ثلاثة عشر معهدا تدرس فيها علوم الطب والاقتصاد والطب البيطري وعلم الآثار القديمة والجغرافية واللغات ودراسة الراديووم وقد كان عدد المدارس الفنية الأولية والراقية عام ١٩١٤ نحو ١٦٠٠ بها ١٧٠٠٠٠ طالب

فأصبحت في عام ١٩١٩ نحو ٢٣٠٠ بها ٢٠٠٠٠٠ طالب وفي أول فبراير من عام ١٩٢١ بلغت ٣٧٥٨ بها ٢٩٨٢٦٣ طالب

محمد بدران

المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية

(يتبع)